باتمان
المحقق

DC UNIVERSE

1004 | RATED T TEEN DCCOMICS.COM

بيتر ج. توماسي
براد والكر
أندرو هينيسي
نايثان فيربيرن
سهيل الزويلي
أيوب الزويلي

حصري

az COMICS

مدينة غوثام.
تحت زلزالات مصحة أركام.

على ما يبدو، لقد هربوا بسرعة وتركوا خلفهم الكثير من الأشياء.

لنلقِ بعض الضوء ونحصل على إجابة أول أسئلتنا.

دكتور، هل ابنتك هي فارس أركام؟

نعم..

..هي.

POK

POK

POK

لم أحصل على فرصة لأتفحص هذا المكان في زيارتي الأولى..

..من الطريقة التي تحدّثت بها عنك ومن كل هذه الأعمال الفخارية، أفترض أنّها أكبر معجبيك..

..بما أنّها أهدت هذا المقام إليك.

واحدة ضالة في ذلك.

أخبرنا، يا دكتور.

أ.. لا أعرف من أين أبدأ..

حاول أن تبدأ من حيث بدأت ابنتك.

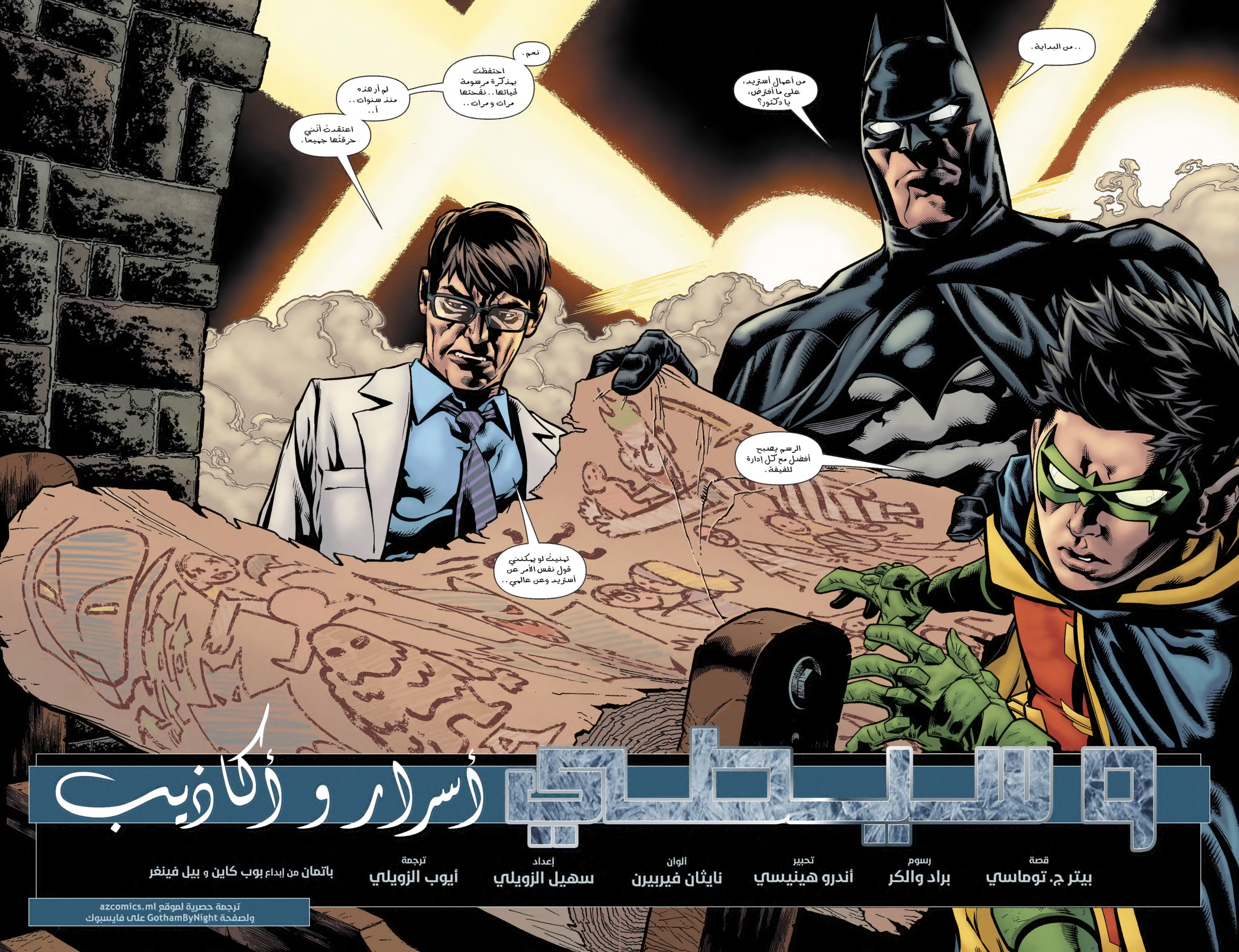

باتمان
أسرار و أكاذيب

قصة
بيتر ج. توماسي

رسوم
براد والكر

تحبير
أندرو هينيسي

ألوان
نايثان فيربيرن

إعداد
سهيل الزويلي

ترجمة
أيوب الزويلي

باتمان من إبداع بوب كاين و بيل فينغر

ترجمة حصرية لموقع azcomics.ml
ولصفحة GothamByNight على فايسبوك

كان هناك الكثير من الأمل عندما دخلت إنغريد كارلسون حياتي .

كطبيبة عامة، لقد أنارت كل غرفة دخلت إليها بالطيبة و العطف .

واهتمامها بالتفاصيل لم يكن له مثيل .

إن اشتكى أحد المرضى من الألم، كانت لتعمل بلا كلل إلى أن تكتشف مصدره و تعالجه .

شغف إنغريد بالطب و برعاية الأرواح المهووسة والمضطربة في مصحة الأمراض العقلية أيقظ أخلاقياتي التي كانت في سبات طويل ..

.. عملها شجّعني .. دفعني إلى الاجتهاد .. إلى التفاعل .. لكي أكون طبيب العقل الذي لطالما رجوتُ أن أكونه .

إنغريد جعلتني أرغب أن أكون رجلا أفضل .

و وقعتُ في غرامها بسبب ذلك .

اتفقنا على مهمة .. أن نضع موهبتينا للتأثير في عقول وأجساد من هم تحت رعايتنا .. لنريهم أنّ هنالك نور، وإن كان قليلا، ينير الظلام ..

.. أنّ مهمتنا الوحيدة هي التنوير .

راقبتُ كل حركات إنغريد في منطقة الزنزانات، قابضاً على الكرسي إلى أن أصبحت مفاصل أصابعي بيضاء .. وفمي جاف من الخوف .. عقلي يتسارع بينما أتخيّل حب حياتي تحت رحمة أولئك .. أولئك .. ليغفر لي الرب .. أولئك الكائنات القاتلة .

.. لكن مع مرور الوقت، تلك المخاوف انحسرت بينما أنبهر من طريقة تعامل إنغريد مع المرضى .

لقد أصبحوا يحترمون إنغريد لأنّها كانت صارمة لكن صريحة .

لقد استشعروا روحها النقية .

عرفوا أنّها كانت هناك لتساعدهم .

طلبتُ الزواج منها .

ووافقت .

لم أكن لأتخيّل كيف يمكن لحياتنا الشخصية والمهنية أن تكون أفضل .. كل شيء كان مثالياً ..

جيريمايا و إنغريد يجلسان على شجرة، ق-ب-ل . أولا جاء الحب، ثم جاء الزواج، ثم سيأتي طفل في عربة!

.. إلى أن خلق حبنا حياةً وأنشأ شرخاً بيننا .

ناشدتُ إنغريد أن تتوقف عن العمل عندما اقتربت من موعد الولادة .

رفضت .. وأصرّت أن المرضى يحتاجونها، خاصة أنّها قريباً ستغادر لستة أشهر بسبب إجازة الأمومة عندما ستضع مولودها .

ثم حدث الأمر .

أسوء مخاوفي تحقق .

انطلقت أعمال شغب حيث قام مرضى جدد كان يجري نقلهم إلى المصحة بالتغلب على الحرس ..

.. وعالقةً وسط دوّامة الرعب و العنف هذه كانت زوجتي الحامل .

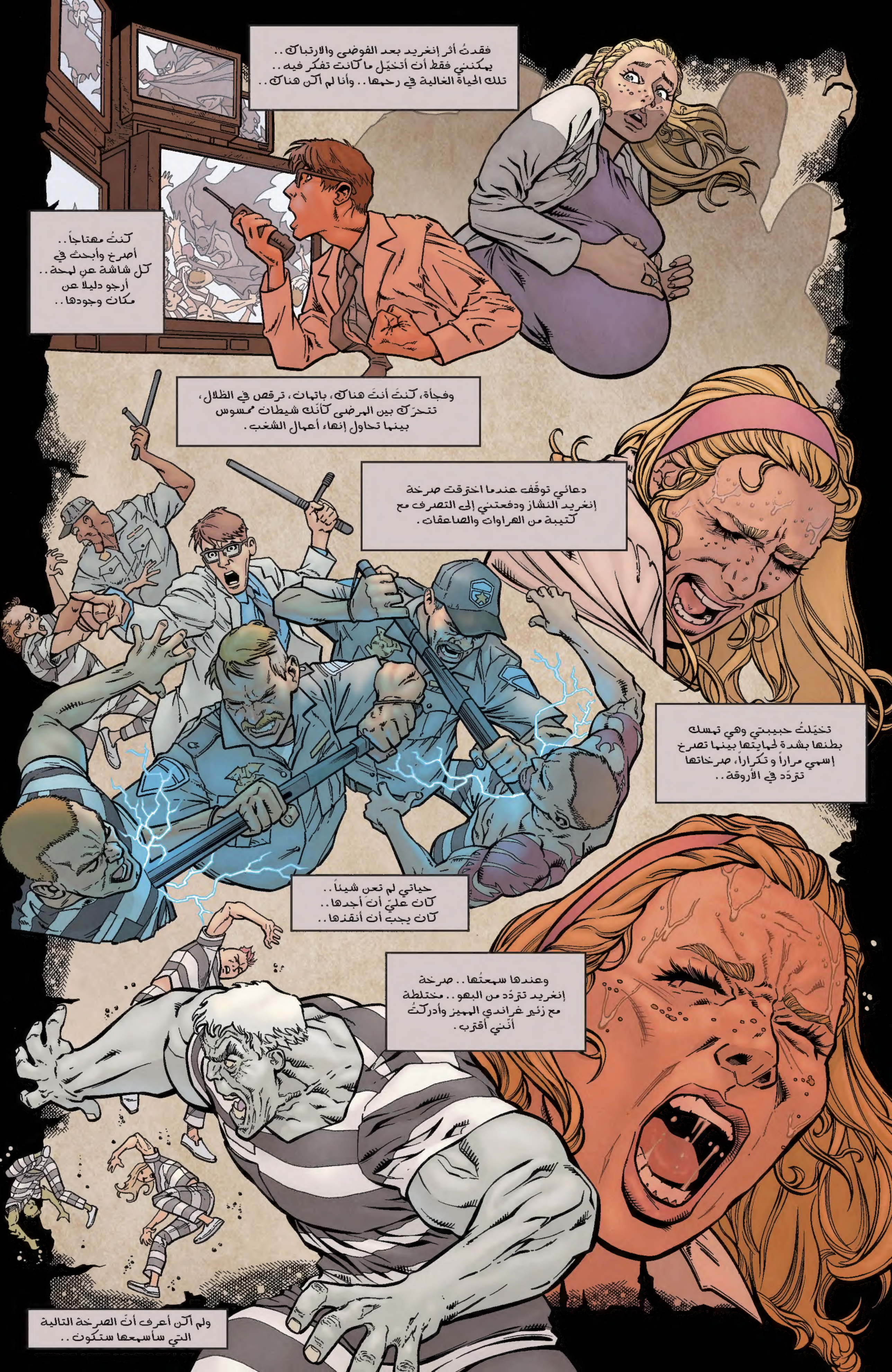
فقدتُ أثر إنغريد بعد الفوضى والارتباك..
يمكنني فقط أن أتخيّل ما كانت تفكر فيه..
تلك الحياة الغالية في رحمها.. وأنا لم أكن هناك..
كنتُ مهتاجاً..
أصرخ وأبحث في
كل شاشة عن لمحة..
أرجو دليلا عن
مكان وجودها..
وفجأة، كنتَ أنتَ هناك، باتمان، ترقص في الظلال،
تتحرّك بين المرضى كأنّك شيطان ممسوس
بينما تحاول إنهاء أعمال الشغب.
دعائي توقّف عندما اخترقت صرخة
إنغريد النشاز ودفعتني إلى التصرف مع
كتيبة من الهراوات والصاعقات.
تخيّلتُ حبيبتي وهي تمسك
بطنها بشدة لحمايتها بينما تصرخ
إسمي مراراً و تكراراً، صرخاتها
تتردّد في الأروقة..
حياتي لم تعن شيئاً..
كان عليّ أن أجدها..
كان يجب أن أنقذها..
وعندها سمعتُها.. صرخة
إنغريد تتردّد من البهو.. مختلطة
مع زئير غراندي المميز وأدركتُ
أنّني أقترب.
ولم أكن أعرف أنّ الصرخة التالية
التي سأسمعها ستكون..

.. واحدة من أول الأصوات التي أطلقتها ابنتي في هذا العالم..
SLAP
.. وُلدت على يد الجوكر والآخرين، والذين تأكدوا أنّ إنغريد ستُخرج إلى الحياة رضيعاً سليماً هنا بين جدران مصحة أركام.
وواااغخ!!
ما الذي جعلهم يتخلّون عن غرائزهم الأنانية لأجل سلامة زوجتي و طفلتي، لن أعرف أبداً..
.. لكنني وقفتُ جامداً بينما قاموا..
.. من خلف ستارة كلايفايس الطينية بلف ابنتي، أستريد، في ملابس السجن..
AZ COMICS

.. وتم تسليمها إلى إنغريد برعاية تامة .. بينما استمر غراندي في إبعاد كل مريض مختل عن منطقة الولادة ..
.. وتمّ الترحيب بأستريد في هذا العالم المجنون من طرف فريق توليدها المجنون الفخور.
وإنغريد شكرت الجميع وهي تحتضن أستريد.
لحظة مقدّسة حصلت داخل بيت الجنون هذا..
.. لكنها تلاشت..
.. حينما فجأة اخترقت باتارانغ ستارة كلايفايس الطينية وقطعت وريد حب حياتي..

.. والصوتان الوحيدان اللذان كان بإمكاننا سماعهما كانا صوت آخر أنفاس إنغريد وهو يتجاوز شفتيها الميتتين وصوت صراخ أستريد ..
.. ذلك إلى أن انفجر غضب غراندي ..
.. كما انفجر رأس ذلك المريض الجديد ..
.. ما أن منعه غراندي من تصويب واحدة أخرى من باتارانغاته التي انت ملقاة هناك بينما أنتَ خارج الأسوار تطارد الهاربين قبل أن يبتعدوا .
وبتلك الطريقة انتهى أبشع أيام حياتي .
حملتُ أستريد بين ذراعيّ وقبّلتُ إنغريد قبلة الوداع ..
.. بينما عاد الجوكر والآخرون إلى زنزاناتهم حتى قبل أن يرافقهم الحرس إليها .

لذا فعلنا ما يفعله أي شخص آخر بعد خسارة صادمة.

تقدّمنا.

مصحة أركام، كما تعرف، يا باتمان، هي منشأة ضخمة.. طوابق متعددة، غرف متعددة.. وفي تلك الغرف، قرّرتُ أن أبقي أستريد قريبة مني.

مخفية عن العالم الخارجي.. محمية من غوثام.

ربّيتُها باعتقاد لا يتبدّل آمنتُ به دائماً..

"الشيطان الذي تعرفه أفضل من الشيطان الذي لا تعرفه."

أستريد كانت طفلة سؤولة.

باحثة.

وجدت طرقاً سرية للتنقل في المصحة خلسةً..

".. وبالتفاتة من رأسها، الأميرة سانشاين لم تهتم لأمر ليزلي المسكينة وقادت حصانها إلى قلعة الأمير ثامبرنيك."

.. إلى أماكن حتى الملائكة تخشى أن تطأها.

أركام هي قلعتي، تعرف، يا خالي جوكر.

إذاً تريدين أن تكوني الأميرة، هه؟

لا، أيها السخيف، أريد أن أكون **الفارس**.

أريد أن أحمي القلعة والمملكة.

ذلك لأنّك أشجعهم جميعاً، يا أستريد.

DC COMICS

مرات عديدة وضعتُ أستريد في سريرها وحاولتُ أن أشرح لها عملي..
.. الفرق بين رعاية الأشخاص الصالحين والأشخاص السيئين..
.. الأشخاص المرضى، المرتبكين، المعذّبين.
لكن مراراً وتكراراً، فضول ابنتي دفعها إلى اكتشاف كل زاوية من المصحة..
.. حيث أحياناً كانت تقف شاهدة على الضرر الذي يمكن لك وحدك، يا باتمان، أن توقفه..
.. بينما تكتشف أيضاً أنفاقاً سرية إلى تحت الزنزانات حيث قرّرت أجيال أركام السابقة إخفاء الغنائم المسروقة و الآثار النفيسة من رحلاتهم إلى أوروبا.
.. فهو زياراتك الليلية الوعيدية، يا باتمان، حيث وزّعتَ الألم و القلق على أولئك الذين تعاملت معهم أستريد بشكل يومي.
إن كان هناك شيء ثابت في حياة أستريد، غيري أنا وهذا الباب الدوّار الذي هو المصحة..

استشعرت أستريد خوف المرضى يرتفع بين هذه الجدران.. شعرت بالجو يتبدّل عندما مشيت ببطء في هذه الأروقة.

كنت وحشاً مرعباً يدخل و يخرج من حياتنا خلسةً.

السبيل الوحيد الذي شعرت أنّ بإمكانها قتال ذلك الخوف به هو تحويله إلى شيء ملموس.. شيء يمكنها قتاله.

و المرضى كانوا مسرورين بمساعدتها.

وكلما كبرت أستريد كلما أرادت أجوبة أكثر عن أمها..

.. معلومات لم أكن أملك القدرة لإخبارها بها غالباً بسبب شعوري بالذنب لعدم وجودي هناك لإنقاذ إنغريد.

لذا كذبتُ وأخبرتُها أنّ أمها تركتنا بعد ولادتها.. أنّها لم تستطع تحمل أن تكون جزءاً من المصحة.. لذا انتقلت إلى خارج البلاد و قطعت كل التواصل.

لكن في النهاية، اكتشفت أمري..

.. و وجدت ملفات رقمية قديمة للحادثة..

.. لليلة التي وُلدت فيها.. والتي قُتلت فيها والدتها..

.. بواسطة باتارانغ.

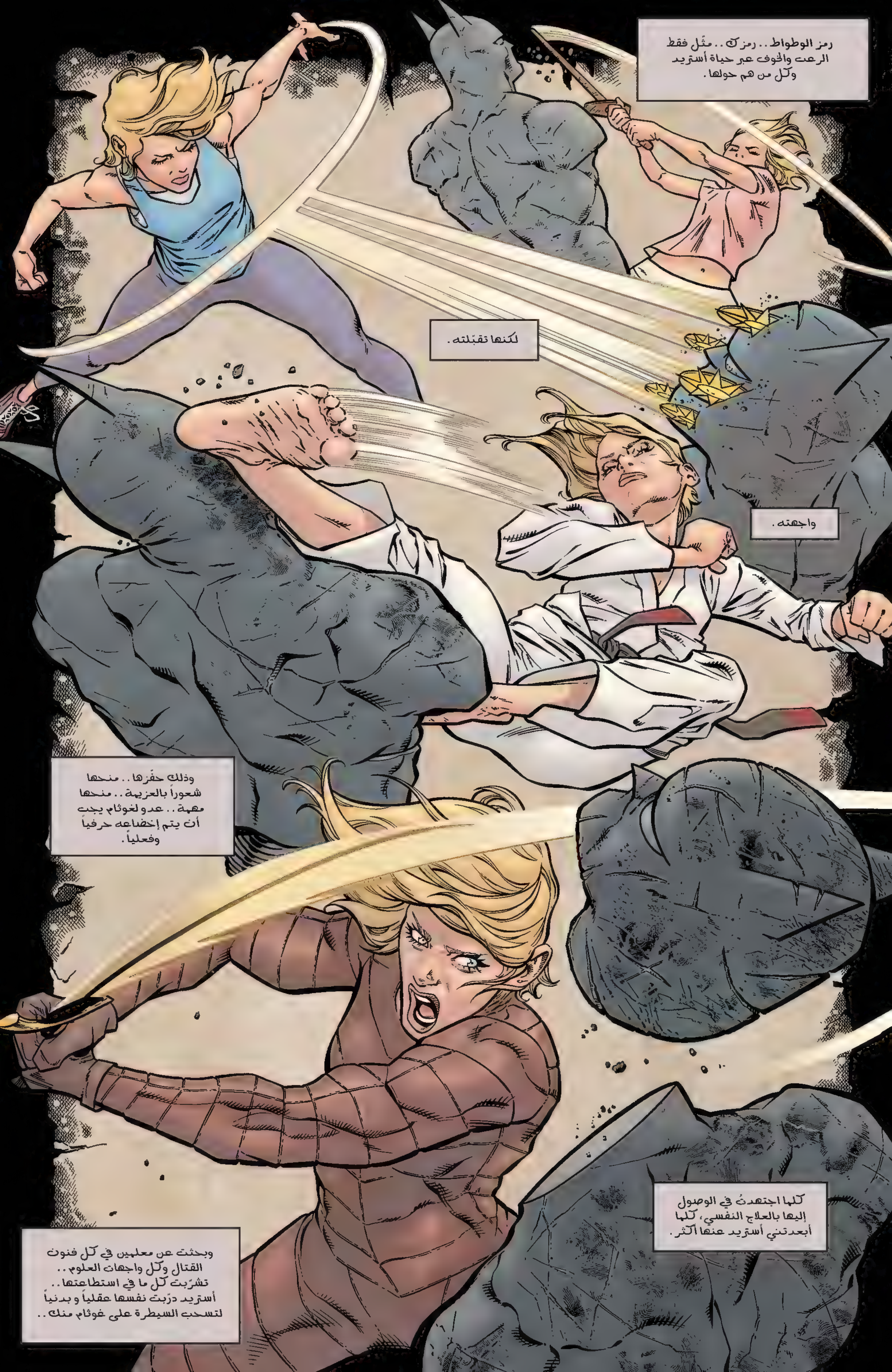
رمز الوطواط.. رمزك.. مثّل فقط الرعب والخوف عبر حياة أستريد وكل من هم حولها.
لكنها تقبّلته.
واجهته.
وذلك حفّزها.. منحها شعوراً بالعزيمة.. منحها مهمة.. عدو لغوثام يجب أن يتم إخضاعه حرفياً وفعلياً.
كلما اجتهدتُ في الوصول إليها بالعلاج النفسي، كلما أبعدتني أستريد عنها أكثر.
وبحثت عن معلمين في كل فنون القتال وكل واجهات العلوم.. تشرّبت كل ما في استطاعتها.. أستريد درّبت نفسها عقلياً و بدنياً لتسحب السيطرة على غوثام منك..

.. وإرشادها
إلى عصر تنوير
جديد.

بعد أن شاهدت الملفات
الرقمية، لا بد أنّها عرفت أنّ
واحداً من المرضى هو من
قتل أمها.

لا. لم أخبرها
من قبل. بل لقّمتُ النار.
كان أسهل أن أجعلها تلومك
أنتَ على أن تلومني أنا
لأنّني لم أكن هناك.

كانت محاطة
بالفعل بأشخاص يحبونها
ويكرهونك.

صورة سلاحك القاتل
مغروس في عنق أمها جعل من
السهل أن يترسّخ الازدراء.

أصبحتَ
أعظم وحوش أستريد.

ذلك يشرح
لماذا تراني أستريد
أركام كلعنة تحوم
فوق غوثام.

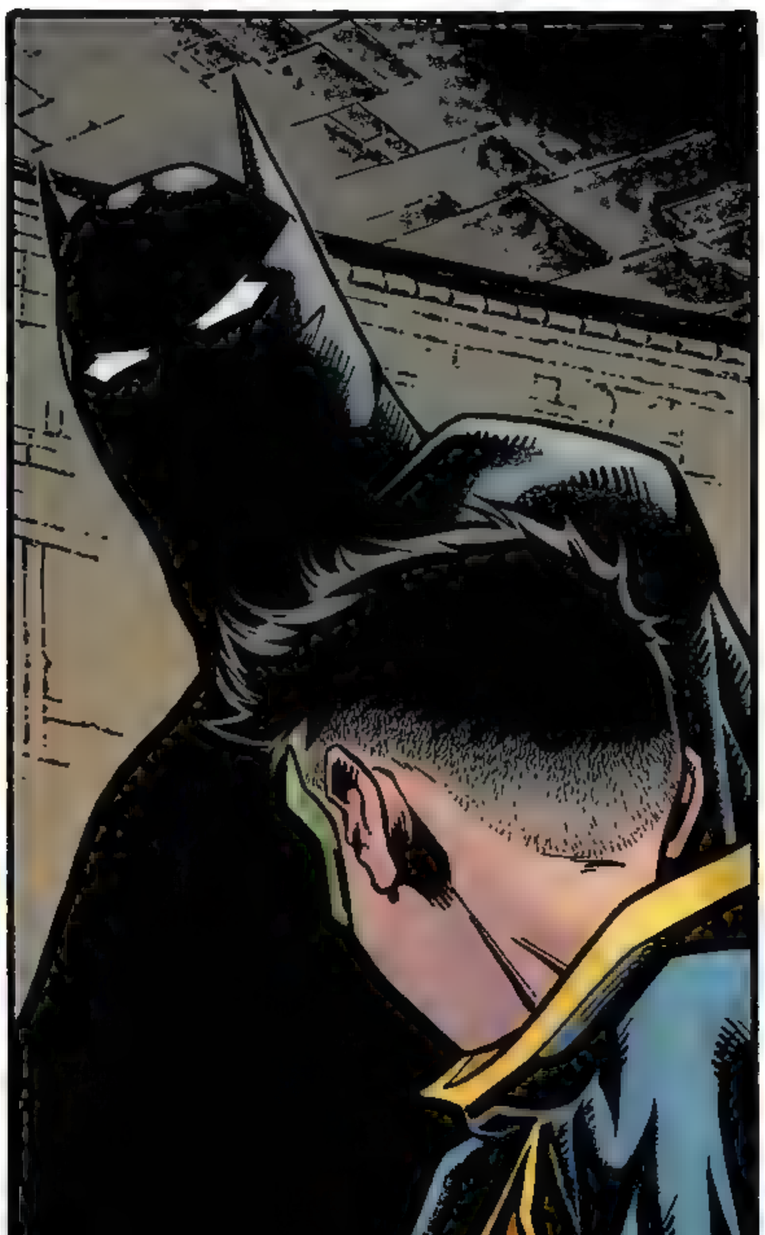

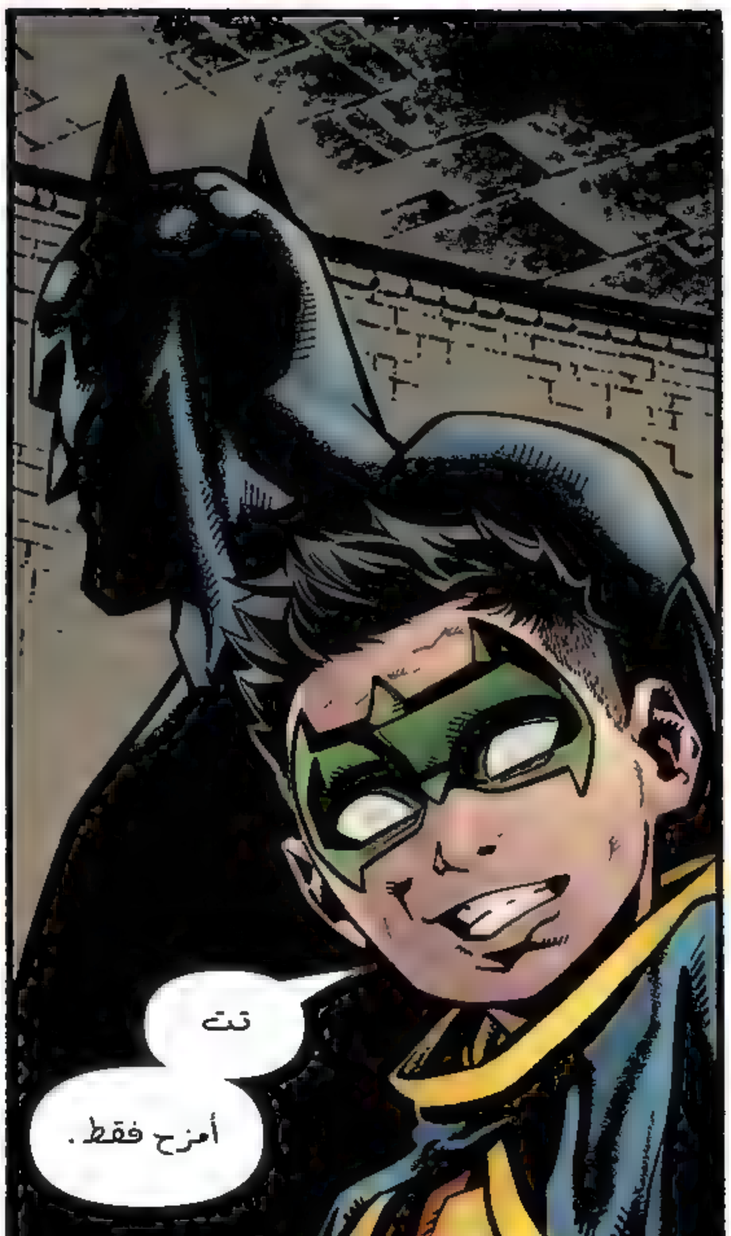

لماذا غادرت أستريد بهذه السرعة؟

هذا كان بيتها.

قاعدتها الأساسية.

هذا المكان كان قلعة بالنسبة لها.

لماذا قد تنسحب من مكان تعرف كيف تدافع عنه أكثر من أي أحد آخر؟

سمعتَ ذلك؟

NOKK NOKK

ليس هناك صوت لمياه جارية، ونحن في الطوابق السفلية.

خريطة مفصّلة لغوثام..

..وأعلى نقطة طبيعية على مشارف المدينة مُعلّمة..

لا عراض دفاعية واضحة
نعم..
..بينما يقترب الكسوف..
إلى الأمام، يا فرسان الشمس!
خذوا مواقعكم لتحرق الظلام!
..حان الوقت لندخل حصن النور الجديد!

ارتاين

أريد أن يجري العمل على الأرضية كما ناقشنا لأجل تحصينات إضافية!

كما تريدين، يا أستريد.

مكونات كل ما هو ميت..

.. أنا آمركم..

.. انهضوا من التراب..

.. أيها اللابشر!

قريباً،
يا غوثام..

.. سأحرّرك
من الشر.

كما طلبتِ،
يا أستريد.

كرة النور.

شكراً لكم، يا إخوتي،
على التزامكم..

.. وعلى التضحية
بنظركم.

ابقوا قريبين،
سأحتاجكم قريباً.

دكتور فوسفوروس..

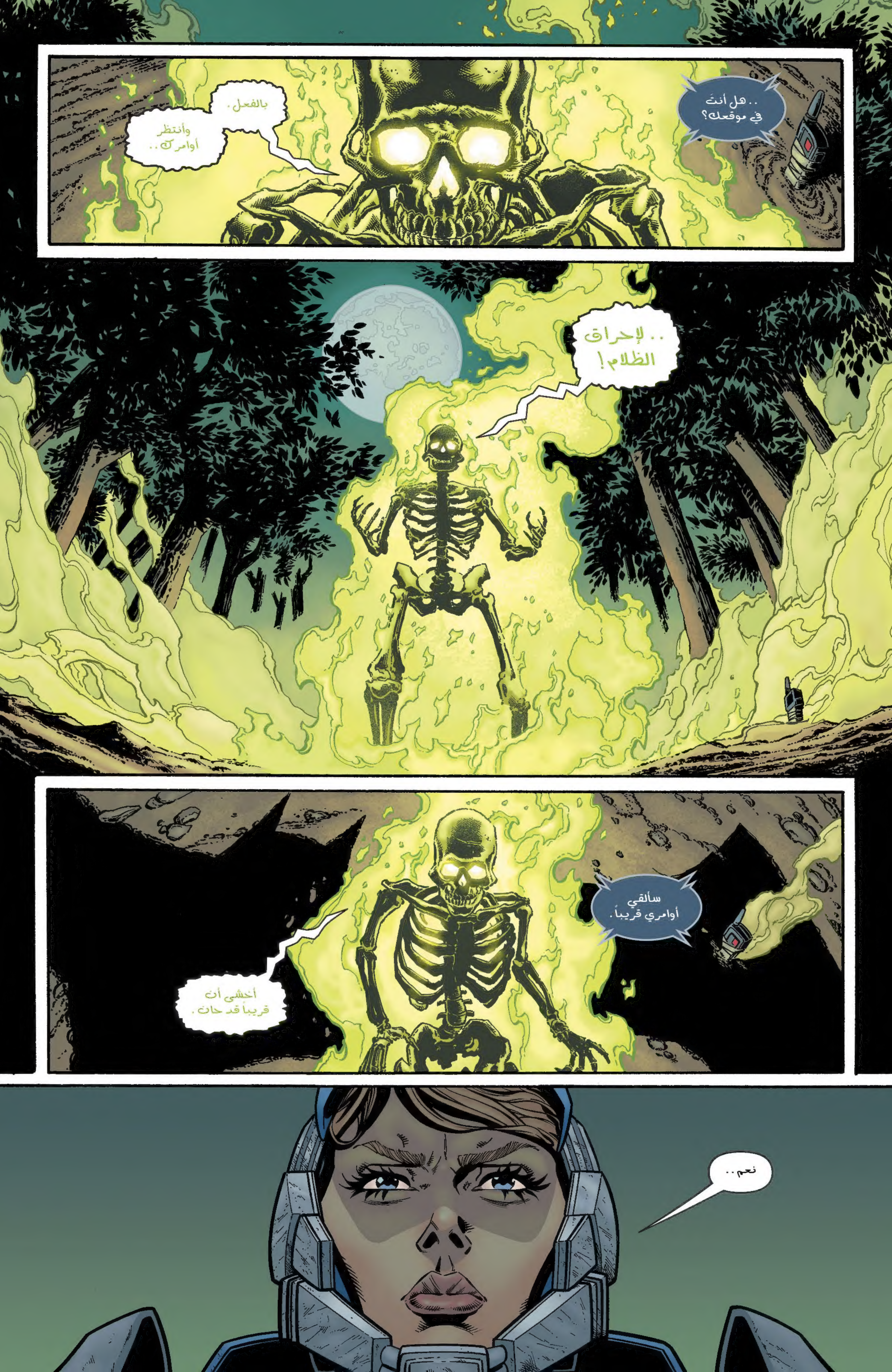
.. هل أنتَ في موقعك؟
بالفعل.
وأنتظر أوامرك..
.. لإحراق الظلام!
سألقي أوامري قريباً.
أخشى أن قريباً قد حان.
نعم..

.. أرى
أنّه قد
حان .
التالي: الكسوف الكامل للفارس

www.azcomics.ml

GothamByNight
Gotham_by_Night
gotham_by_night

حصري
az
COMICS